

ومن شايعه من العرب قادرين على النهوض لمقاومة منكرات الأتحاديين قاموا بالواجب الايماني عليهم . وقد صرح في هذا المشور بأنه اذا ظهر له خطأه في اجتهاده هذا يرجع عنه . وكفى بذلك حجة على جميع المسلمين

## تقرير المطبوعات الجديدة

أهدي اليافي العام الماضي عدة مطبوعات جديدة من الكتب والصحف لم نجد فراغا من الوقت لنظر فيها نظرا يمكننا من إبداء الرأي فيها وان منها ما يبخس حقه اذا كتب عنه في المجلات العلمية ، ما هو بمعنى الاعلان الذي ينشر في الجرائد السياسية، وقد يمد طول الزمان على السكوت عنها، أشد هضما لها ويحسا لحقها، فلنذارايتها أن التتويه بها ، بما عليه النظرة العجلى فيها، ربما كان كلهم يفضل ناجرته المستمد الصديان، على العمر النسبي، يخاف عليه النسيان ، وهو لا يمنع من إعادة النظر فيها اذا سمح الزمان ، وهذا ما جاد به الزمن الضنين الآن :

### ﴿ كتاب شرح البيع ﴾

( في القوانين المصرية والقوانينية . وفي الشريعة الاسلامية )

« تأليف محمد حلمي عيسى بك وكيل الادارة القضائية للمحاكم الاهلية بوزارة الحفانية » شرح فيه أحكام عقد البيع في قانوني المحاكم الاهلية والمختلطة المصرية مستمدا من مصادرها — الشريعة الاسلامية والقانون الفرنسي — ساكفا في شرحه مسلك المدقق المستقل بالفهم والرأي . فجاء سفرا كبيرا بلغت صفحاته بضع مئات . وطبعه في العام الماضي ( ١٣٣٤ ) في مطبعة المعارف طبعا جيدا على ورق جيد يليق به ، وقد أقبل عليه علماء القانون أي إقبال ، وأحسنه تقريره الصحف أي إحسان . ان هذا المصنّف من الكتب التي يرجع الى مثلها الباحثون في فلسفة الشرائع والقوانين، ويعتمدون على نقوله ومباحثه في المقابلة والتنظير بينها وتفضيل بعضها على بعض . فلو أتيح لي ان أوفيه حقه من التقرير والنقد فيما يعنيني من مباحثه الدقيقة — وهو المقابلة بين الشريعة والقوانين — لكنت قرأت ما أورده من ذلك كله أو الكثير منه ، وبنيت ما يريني الله من الخلق فيما أورده من الاحكام الشرعية التي اعتمد في أكثرها

على بعض كتب الحنفية . وما فاته من الاحكام ، في كتب غيرهم من فقهاء الاسلام .  
 فقد قال في مقدمة الكتاب انه جعل المقارنة بين القانون المصري بقسميه وبين  
 الشريعة على كتاب مرشد الحيران الذي ألفه قدرى باشا ومجلة الاحكام العدلية  
 التي أوجبت الدولة العثمانية على محاكمها المدنية الحكم بها . وذكر في أسماء الكتب  
 التي كان يراجعها عند الشرح عدة كتب للحنفية والمالكية ، ولم يذكر بينها شيئا من  
 كتب فقه الشافعية والحنابلة ، على أن كتب هذين المذاهبين أجمع لدلائل الكتاب  
 والسنة ، وكتب الشافعية منها أشد تنقيحاً ، وكتب الحنابلة أوسع طريقتاً ، فلو أن المؤلف  
 عني بكتب الحنابلة وعلماء الحديث المستقلين كما عني بكتب الحنفية لكان علمه  
 بالشرعية الاسلامية أوسع ، ومقابلته بينها وبين القوانين أصح وأنفع ، ومن أجل  
 هذه الكتب كتاب المغني للشيخ موفق الدين ابن قدامة و ( المحلى ) للإمام ابن  
 حزم و ( نيل الاوطار ) للإمام الشوكاني . ومن أجل الكتب الباحثة في حكم الشريعة  
 ( اعلام الموقعين ) للعلامة ابن القيم ، وأحسن ما كتب في العقود وأنفعه فيما نعلم هو  
 ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية ونشر في مجموعة الفتاوى التي طبعت له . فعمل المصنف  
 بعنى بالرجوع الى أمثال هذه الكتب اذا تقح الكتاب عند ارادة إعادة طبعه —  
 ان شاء الله تعالى

### ﴿ تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ﴾

( مع خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وما كان بينهما من  
 العلاقات التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ الى اليوم ،  
 مؤلفه نعموم بك شقير مدير قلم التاريخ بوزارة الحربية بمصر ، وصاحب تاريخ السودان )  
 وهو مجلد ضخيم تزيد صفحاته على ٧٧٠ طبع بمطبعة المعارف طبعا جميلا ، وأجمت  
 الصحف على حسن تفريلته والثناء عليه ، وما وفاه أحد منهم حقه ، ولا شرح للناس  
 حقيقته وكنهه ، وقد كان اسم الكتاب حمجاً بالحنفي ما وراءه من الحقائق التاريخية  
 والاجتماعية والسياسية والعلمية ، المتعلق أكثرها بالعرب والبلاد العربية ، من  
 شؤونها القابرة ، وحالتها الحاضرة ، — ولا يزال هذا الحجاب مسدولاً على تلك

المحدرات، مأمأطته الصحف عن ذلك الوجه ، ولا أظهرت كل ماوراءه من الجمال والحسن ، على ان كشف الحجاب عن أبكار المعاني ، ككشفه عن أبكار المعاني ، كل منهما يباح للخاطبين ، كما يباح للمحارم من الأهل والأقربين ، وما أكثر من يبيحه للناس أجمعين ، فما بال أبكار مؤرخنا العربي لا تزال محجوبة عن خطابها المتعددين ، وذوي قراباها الكثيرين ، بذلك الاسم الذي لا يدل الأعلى جزء من مسماه ، كما حجب استعداد أمتنا العربية بالاستعداد الذي يفشاه ، وحجب ما في وطننا العربي من الآثار والمعادن بجهل الحاكم الذي يتولاه ؟

ألا أيها الخطاب ، لتلك الأبقار العُرب الأتراب ، لقد نصب الله اسمك من يرفع عن محاسن وجوههم الحجاب ، وان كان يخفض من أفكار من في مصر من دعاة السفور ، الذي يجزم بأنه مزيد في التهنك والفجور ، ولكنه قبل رفعه ، يبين لكم سبب وضعه ، فيقول :

إن المؤلف لما أتبع له الوقوف على تلك الحقائق التي يجهلها إلا كثرون من تاريخ سيناء عز عليه أن تبقى مجهولة ، كما هو شأن محبي العلم الذين يتعبون في تحصيله وتمحيصه ، فعمد إلى تقييد أو إبداءها ، وقصص شواردها ، بعد أن قتل مسائلها بالبحث والتدقيق تقييلاً ، وفصل القول فيها تفصيلاً ، فجاء تاريخاً مطولاً لهذه البقعة الغامرة ، لم يوضع مثله لأعظم أقطارنا العامرة ، فكان مظنة الانتقاد بأنه اشتغال بالكفالي من جزئيات تاريخ بلاد أمتنا العربية ، قبل الوصول إلى ما يفي بالحاجة من مباحثه الكلية ، وكان مؤرخنا اللوذعي لمح بلحظ الغيب ذلك الانتقاد يجهل في مطاوي الأفكار ، بعد أن تمثل بين يديه تاريخ سيناء سفراً من أكبر الاسفار ، فأراد أن ينظم تلك المباحث الكفالية في سلك الضروريات ، فوضع للكتاب خاتمة كانت كالمقصد من الوسيلة أو كالنتيجة بعد المقدمات

ذلك بأنه لما كانت سيناء معقد الانصال والارتباط بين أعظم الاقطار العربية ، أعني جزيرة العرب ومصر وسورية ، جعل خاتمة التاريخ التفصيلي لها ، خلاصة تاريخ الاقطار التي تحيط بها ، ولما كانت فائدة التاريخ هي العظة الاعتبار ، وكان الفراغ من هذا الكتاب في إبان هذه الحرب التي خاضت غمراتها الدول السائدة على تلك

الاقطار، والتي يتبدل بها ما يتبدل من احوال الامم والاطوار، — ذكر قومه الاقربين  
سوريين ومصريين، ومن وراءهم من العرب أجمين، بان أصل أرومانهم واحد  
وهو الجنس العربي الكريم، والأصل الذي ينتمى إليه أنبياءهم المرسلون في ملهم  
ونسبهم واحد وهو خليل الله ابراهيم، وبأن لغتهم واحدة وهي العربية، وكذلك  
عادتهم ومصالحهم الاجتماعية والاقتصادية، وهل يظن أحد على الرضاء بالخلاف  
والفرقة، بعد تجارب هذه الجواذب والدواعي الى الوفاق والوحدة؛ كلاء لا عذر الا  
الجهل أو عصبية الجاهلية، وهالك شذرات منه في بيان هذه الحقيقة وحججها الجلية،  
قال المصنف في تمهيد خاتمه الحسنى :

١ — « ان الباحث في تاريخ مصر والشام والعراق كلما تعمق في البحث  
وجد أن معظم سكان هذه البلاد كانوا في كل عصور التاريخ — كما هم في هذا  
العصر — عرباً أو من أصل عربي. (١) ، وكان لغتهم العربية أو اختلاها (٢) وعليه  
فأول الصلات التي تربط هذه البلاد بعضها ببعض وأهمها هي الصلة الجنسية العربية»  
ثم إنه جاء بزبدة تاريخ هذه البلاد ايضاً حال هذه الحقيقة وقد بدأ بمخلاصة تاريخ العرب  
مهد العرب

٢ — ذكر في بيان مهد العرب ان أوجه الآراء في مهد الجنس السامي اثنان  
( أحدهما ) رأي مفسري التوراة وهو انه جزيرة العراق. (ثانيهما) رأي بعض علماء  
التاريخ واللغات والعاديات (٣) — وفي مقدمتهم العلامة روبرتس سمث الانكليزي —  
وهو ان مهده جزيرة العرب ( قال ) « ومنها تفرق في الشرق قبل التاريخ كما تفرق  
العرب المسلمون في صدر الاسلام، ولهم على ذلك أدلة لغوية اجتماعية، ومن أدلتهم اللغوية  
ان اللغة العربية هي أقرب أخواتها — السكلدانية والسريانية أو الارامية والعبيرية  
والحبشية — الى اللغة السامية الاصلية، وان في الارامية والعبيرية آثار الحياة البدوية العربية  
» ومهما يكن من أمر ذلك المهد فالتنا نرى العرب قد أسسوا في جزيرتهم عدة

( ١ ) ان الذين لم يسموا عرباً كدول الفراعنة والفينيقيين كانوا او كانت دول  
الحضارة منهم من أصل عربي (٢) ان السريانية والعبيرية تعدان اختين للعربية  
لان أصلهما واحد سامي مهده الاول جزيرة العرب ( ٣ ) هي آثار الامم القديمة  
نسبة الى عاد الاولى العربية ثم صارت عامة

ممالك اشتهرت قديما وحديثا، وخرجوا من جزيرتهم للفتوحات غربا الى سيناء ومصر وافريقية الشمالية، وشرقا الى العراق وتركستان، وشمالا الى سورية وآسية الصغرى، فأسسوا فيها عدة ممالك قبل الاسلام وبعده . فكان مهد العرب ومسرحهم منذ القديم من المحيط الاطلسيكي شرقا وغربا ومن أعالي الفرات ودجلة والبحر المتوسط الى أقاصي السودان شمالا وجنوبا «

### العرب البائدة في العراق ومصر وسورية

٣ — ذكر من تاريخ العرب البائدة انهم كانوا يسكنون ما بين العراق والعقبة وينقلون التجارة ما بين بابل ومصر . ثم قال : « وما زالوا حتى ظهر منهم في القرن الثالث والعشرين ( قبل المسيح ) ملك اسمه [ حمورابي ] فأسس مملكة قوية عرفت « بدولة حمورابي » بلغت اسمى ما وصلت اليه دولة في العهد القديم من الرقي الادبي والمادي . واشتهرت على الخصوص بسن الشرائع والقوانين وبناء الهياكل والقصور ، واستمرت حاكمة الى أواخر القرن ال ٢١ قبل المسيح «

« و ذكر مؤرخو العرب ان العمالة هم الرعاة ( الهكسوس ) الذين ملكوا مصر في مدة الدول العظيمة عشرة الى السابعة عشرة . ويظن الآن ان سكان مصر وايشوبيا الاولين الذين سكنوا النيل قبل التاريخ هم عرب هاجروا اليه من جزيرة العرب عن طريق سيناء أو بوهاز باب المندب كما سيجي »

« هذا وسنرى في تاريخ سورية أن معظم سكانها الاولين هاجروا اليها من جزيرة العرب وأسسوا فيها دولاشي »

ثم ذكر خلاصة مفيدة من تاريخ العرب المتعربة والمستعربة من القحطانيين والعدنانيين واستطرد الى ذكر خلاصة تاريخ ظهور الاسلام وامتداد دعوته وفتوحه ودوله من العرب وغيرهم ختمها بالدولة العثمانية ، وما انتهت اليه حالها في عهد طماننة الاتحاديين من اضطهاد العرب والعربية ، وتقحمهم بالدولة أخطار هذه الحرب الاوربية ، وحكم عليهم بأنهم أضاعوا بذلك ملكهم معها تكن عاقبة هذه الحرب مستقبل جزيرة العرب

٤ — وقال في شأن مستقبل جزيرة العرب بعد الحرب ما نصه ( ص ٦٦١ )

« وأما جزيرة العرب فالطبيعة وربها لها تحميها ، وقد أعلن الحلفاء استقلالها تحت يد أمراءها ، وأصدر ( الجنرال المرحون مكسويل ) القائد العام البريطاني بمصر منشورا وجهه الى « العرب الكرام » بتاريخ ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٤ جاء فيه ما نصه: « [ ان جلالة الملك جورج الخامس ملك الانكليز قد أعلن أنه لا يتخذ إجراءات حربية برية أو بحرية في بلاد العرب أو في موانئها ما لم تمس الحاجة الى ذلك قصد حماية مصالح العرب من اعتداء الترك وغيرهم أو لإنجاد من ينهض من العرب للخلاص من ربة الترك ] »

وبعد وصف جزيرة العرب وبيان حالها وسكانها في هذا المصغر عقد فصلا ثانيا خلاصة تاريخ سورية ( ص ٦٧٥ )

٥ - بين المؤرخ ان شعوب سورية القديمة هم الاراميون والكنعانيون والحثيون والبرانيون والفلسطينيون والفينيقيون ( قال ) « وكلهم هاجروا اليها من جزيرة العرب أو العرق الاثناطيين » أي والذين هاجروا اليها من العراق كانوا من جزيرة العرب فهاجروا الى العراق قبل الهجرة الى سورية . و « أو » في كلامه لمنع الظلولا لمنع الجمع فالتحقيق ان من عرب الجزيرة من هاجروا الى سورية توا ومنهم من هاجر الى العراق توا ثم هاجر بعضهم الى سورية وبعضهم الى مصر وبعد ان قال في كل شعب من هؤلاء الشعوب قولا وجبزا مفيدا وشكيا من هدم اجتماع كلمة السوريين في كل عصر من العصور ومن ضعفهم بانقسامهم واختلاف أوضاعهم وأديانهم . وذكر ان عددهم الآن ثلاثة ملايين

٦ - ثم ذكر خلاصة تاريخ العراق وذكر ممالكه القديمة والحديثة من الكلدانيين الى العثمانيين وذكر أن عدد سكانه يقدر الآن بثلاثة ملايين أيضا بعضهم بدو ونصفهم حضر وكلام عرب الاقليل من الاكراد . (\*)

(\*) استطرد المؤرخ هنا الى ما لم يستطرد الى مثله في سورية من ذكر البيوتات فبدأ بذكر الفاروقيين وقال انهم يسكنون الموصل وفاته أن منهم فرعا في بغداد أيضا. وثنى بذكر السادة العلويين وقال انهم يسكنون الموصل وبغداد والبصرة. وثالث بذكر السويديين من سلالة الخلفاء العباسيين قال وكلهم في بغداد. ثم ذكر الجيلانية والآلوسية في بغداد. وفاته أن هذين البيتين من بيوت السادة العلوية أيضا =

٧ - ثم انتقل المصنف الى خلاصة تاريخ مصر فبدأه بقوله :

[ « كان المشهور الذي عليه الجمهور ان سكان مصر القدماء هم أبناء مصر ايم ابن حام بن نوح - هاجر اليها من آسية . ولكن بعض المتضامين من اللغة الميروغليبية اكتشفوا حديثا أن هذه اللغة واللغة العربية السامية هما من أصل واحد كما مرّ . فاذا ثبت هذا كان سكان مصر الاولون أجداد القبط الحاليين هم من أصل عربي قديم « وكان هذا هو الفتح العربي الاول لمصر » ] اهـ .  
ثم تكلم على دولة الرعاة الذين سماهم اليونان ( هكسوس ) أي الملوك الرعاة وهي كلمة محرفة عن كلني ( حق شاسو ) <sup>(١)</sup> في لغة قدماء المصريين ومماها « ملك البوادي » وسماهم مؤرخو العرب العمالة كما تقدم آنفا ، وذكر خلاف المؤرخين فيهم وقول ياقوت « إن العمالة امتدوا من بلاد العرب الى سورية فكانوا ملوكا في سورية وفراعنة في مصر » ثم قال

[ وخلاصة القول أنهم قوم رحالة أو عرب أتوا من المشرق » فاذا ثبت ذلك كان هذا هو الفتح العربي الثاني لمصر ، والظاهر أنهم كانوا من جنس عرب سورية لان في أيامهم عم السلام بين مصر وسورية ، ونزح كثير من السوريين الى مصر ] اهـ .  
٨ - ثم ختم المصنف خاتمة الكتاب بالكلام على مهاجري قومه السوريين

== وكان يقبني أن يبدأ بذكر السادة الملوية ويقولون أنهم يوجدون في جميع الولايات العراقية كما يوجدون في جميع الولايات السورية وغيرها وان أشهر بيوتهم في العراق بيت النقيب وبيت الالوسي في بغداد وبيت النقيب في البصرة . وقد ذكر من آل الالوسي السيد محمود شكري وقال انه مروج مذهب السلف ( الوهاية ) في العراق وذكر الوهاية هنا غلط مبني على أغلاطه أخرى عند ذكر هؤلاء في الكلام على نجد فانه جعل الحنابلة غير الوهاية ونسب الى الوهاية ما لا يقوله أحد ممن يطلق عليهم هذا اللقب . ولا عجب فقد اغتر كثير من الناس بما كتبه دحلان وغيره عن هؤلاء الناس ، وما ذلك الا من فتن السياسة أعادنا الله من إفكها وتضليلها .

( ١ ) يحتمل أن يكون كلمة شاسوا من مادة شاس بشوس فهو اشوس وهم اشاوس . والاشوس يطلق على المتكبر وأصله من يصغر عينيه وينظر بمؤخرها أو من ينظر الى الشيء نظرا احتقار - وعلى الشجاع والطويل التمامة ، وكذلك كانت العمالة ورعا كانت كلمة حق بمعنى ملك بكسر الميم كما يستعملها أهل الحجاز الآن

«صرف أشار إلى اليهود والمسلمين منهم إشارة وجيزة في صفحة واحدة لقلة عددهم وتوسعه في ذكر النصارى - قول - (وممّن نهي بالنصر السوري عند التخصيص) أي عند الاطلاق، فذكر قدماءهم وتأخرهم وقدر عددهم بسبعين ألف نسمة ورتوبهم بخمسة وعشرين مليوناً، وذكر أنديتهم وجمعياتهم الخيرية وصحفهم الحية والميتة. ورؤساءهم الروحانيين وبيوت الثروة فيهم ومحال التجارة الواسعة لهم ومكتباتهم ورجال الجيش والقضاء والكتاب وكبار الموظفين منهم وأصحاب الفنون

مستقبل سورية بعد الحرب

وقفى على ذلك بالكلام على مستقبل سورية بعد الحرب فقال ان السوريين على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم السياسية يفتق كلهم أوجاهم على أربعة أمور (١) السخط على الأنحاديين سرا وجهرا لدخولهم في الحرب الحاضرة (٢) الميل الصادق الى الحلفاء في هذه الحرب (٣) إنشاء حكومة جديدة على مبادئ اللامركزية الشورية تضمن لهم الامن والراحة والنجاح في بلادهم مع المحافظة على لغتهم وتقاليدهم وعاداتهم ووحدتهم القومية (٤) شعورهم بالحاجة الى دولة من دول الحلفاء العظام يستعينون بها على تنظيم حكومتهم الجديدة. ولكنهم يختلفون في كيفية إنشاء الحكومة وتنظيمها، ثم في نوع المساعدة التي يتطلبونها ومقدارها

قال « نعم ان هناك فئة لا يهمهم الاحتفاظ بقوميتهم مادامت البلاد ممتعة بأسباب الامن والراحة والرفي. ولكن هؤلاء هم فئة قليلة جدا، والسواد الاعظم من أهالي سورية من مسلمين ونصارى ويهود متمسكون بقوميتهم ولغتهم وعاداتهم كل النسك. وأهل الخبرة منهم يقولون انه لا يكون للسوريين كلمة نافذة ولا مكانة سياسية ولا شأن ولا مقام ولا راحة ولا سلام في بلادهم أو خارج بلادهم الا اذا احتفظوا بقوميتهم، وتحدوا في الرأي على اختلاف المذاهب والاديان

« واهم الاسباب التي تدعو الى اتحادهم ثلاثة - ١ - أن يتخذوا أساس المعاملة المصلحة العامة الوطنية ليس الا - ٢ - ان يتذكروا انهم كلهم من أصل واحد عربي أو سامي، وانهم كانوا عربا أو ساميين، قبل ان كانوا يهودا ونصارى ومسلمين، - ٣ - أن يحافظوا على لغتهم العربية لانها لغة راقية، ولانه لاشي»

يقرب العاصر المتنافرة ، مثل الاجماع على لغة واحدة »  
وتكلم بعد ذلك في مسألة نهجس السوري بالجنسية المصرية فيبين المرغبات  
فيها وأضدادها ، وأنها ان هواء مصر شديد الوطأة على المهاجرين الى مصر من البلاد  
المعتدلة كسورية فهو لا يزال يضعفهم الى ان ينقرضوا ، والنصارى منهم وان كثروا  
يقون عنصرا ضعيفا منفردا بسبب الفارق بينهم وبين العنصر الاكبر - وهم  
المسلمون - في الدين وعدم الاختلاط بالزواج .

ثم نصح للسوريين بعشر نصائح ، قال انها منتهى ما يبلغ اليه اختباره بعد ان  
جاوز الحنين ، وقضى في مصر منها أكثر من ثلاثين ، وهي

- (١) ان لا ينتسبوا الى الاصول السائدة في مهاجرهم مستحيين بأصنام السوري  
وهم احفاد الحثيين والفينيقيين السابقين الى الاختراع والاكتشاف « وأنصار ابراهيم  
وموسى وعيسى ومحمد الذين كانوا أول من نادى بوحداية الله وهذب الاخلاق  
وشاد الاديان التي تسود العالم الآن » -٢- قوله « ليكن ارتباطكم بوطنكم لاصلي  
حيا ما يمكن لتبديل الهواء أو تجديد الدم بالزواج » وأدرج في هذه الحث على الزواج  
الباكر والرياضة البدنية - ٣ - قوله « اتم في مصر عنصر ضعيف فاستعينوا على ضعفكم  
بقوات ثلاث : العلم الشريف والمال الحلال والخلق الحسن ، واحذروا آفات ثلاثا :  
المسكر والمنكر والقمار » - ٤ - الحث على الحرف الراقية من علمية وادبية وزراعية وصناعية  
وخاصة التجارة مع النهي عن الربا - ٥ - الترغيب عن خدمة الحكومة وقال في الموظفين  
منهم : ربما كان مجموع ثروتهم في القطر المصري كله لا يساوي ثروة تاجر أو مزارع  
واحد من تجارهم أو مزارعيهم الكبار » - ٦ - تكريم نوابغهم وإجلال أفاضلهم وتقويم  
الموج منهم تحقيقا للتضامن الذي يجعلهم كأنهم أسرة واحدة - ٨ - التعاون على المنافع  
والمصالح العامة كانشاء المعابد والمدارس والمستشفيات ، وعدم تكريم الغني الذي يقصر  
في ذلك - ٩ - قوله « لاتدعوا الاختلافات المذهبية التي أورثتكم الشقاق والشقاء في  
بلادكم ترافقتكم الى دار هجرتكم فتكدر صفاءكم وتجرمكم لذة التمتع بالالمة الجنسية »  
وذكر من وسيلة ذلك كثرة الاندية وارتباط بعضها ببعض - ١٠ - طاعة السلطان  
وقانون البلاد والعمل لرفع الامة المصرية والحرص على نواحيها . وحتم الكلام أو

الكتاب بايات في الجمع بين حب مصر والشام وجعل قلبه شطرين بينهما ومي  
تعلقهما عنق الاخاء الى المنتهى

### ﴿ جريدة القبلة ﴾

« جريدة دينية سياحية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع ، بخدمة الاسلام

والعرب » مديرها المسؤول محب الدين الخطيب

أنشئت هذه الجريدة بمكة المكرمة في شهر شوال سنة ١٣٣٤ هـ ، ومحب الدين الخطيب  
المدير لشؤونها هو صديقتنا المشهور في عالم الصحافة باشتغاله عدة سنين بالتحرير والترجمة  
في جريدة المؤيد بمصر ، ومن المحررين لها صديقتنا فؤاد الخطيب الشاعر الاديب المشهور  
الذي كان استاذ الامة والآداب العربية في مدرسة فرعون الكلية في السودان

واننا نرى ان أنفع ما ينشره محب الدين فيها بعد منشورات سيدنا الشريف  
الحكمة هو ما يترجمه عن الكتب والصحف التركية مما يبثه في الشعب التركي كتابه  
من الثابتة الجديدة المنقحة ( حزب تركية الفتاة ) الذين تعتمد عليهم جمعية الامجاد  
والترقي في تحويل الترك عن الاسلام بالتشكيك في عقائده وشريعته ، والنشوية  
لآدابه وفضائله ، والمحو لصفته من القلوب واستبدال صبغة جنسية تورانية بها ،  
وستقتبس بعض ما نشرته من ذلك

قيمة الاثني عشر في هذه الجريدة المقيدة ريال مجيدي ونصف في الحجاز وعشرة  
فرنكات في سائر الاقطار ، وهي قيمة قليلة لعلمها لانني بنفقات الجريدة ، الا اذا  
كثرت اشتركون فيها فصار أوفيا كثيرة لان الورق والخبر قد تضاعفت أثمانها في  
هذه السنين كما تضاعفت أثمان أكثر ما تصدره أوروبا من مصنوعات ، بعد ان شغلتها  
الحرب بأوزارها عن كل ما عداها

ونحن نحث الشعب العربي والعارفين باللغة العربية من كل من يصلي الى القبلة من  
سائر الشعوب على الاثني عشر في هذه الجريدة وشد أزرها ، ونحث أرباب الاقلام منهم  
على مواصلة ما يجدونه قرائحهم من المقالات والاخبار والآراء المنيرة للجامعة العربية  
أو للامة الاسلامية ، ونحمد الله تعالى أنه لا تنافي بين المصلحين لاسلامية والعربية  
كما بينا ذلك في مقال في كنه المسألة العربية ضاقت عنه أجزاء المنار الماضية وهذا

الجزء أيضا، وسينشر عند أول فرصة ان شاء الله تعالى، وأما العصبية التركية الطورانية التي قام بها الاتحاديون ووقفوا مال الدولة ونفوذها على تأييدها فهي تنافي الاسلام وتعارضه وذلك بديهي في نفسه وسنعيد ما نشرناه في تأييده بما يزيد إيضاحا وظهورا وقد كان الواجب على المثار ان يبادر الى تقرير هذه الجريدة في أول جزء صدر منه عقب ظهورها خلافا لآمادته في إرجاء تقرير المطبوعات، ولكن لكل أجل كتاب، وإنما صرحنا بهذا ليعلم قراء المثار في الاقطار أن تأخيرنا لتقريرها لم يكن لقلة العناية بشأنها، اذ نبهنا الى ذلك ما كتبه لنا بعضهم في السؤال عنها حتى من بعض مهاجري السوريين في أمريكا  
( مجلة الاحكام الشرعية )

مجلة قضائية شرعية مشهورة ومنشئها حسن بك حماده المحامي الشرعي مشهور أيضا فلا حاجة الى التعريف بهما، وقد كانت المجلة حجبت عن قرائها في أثناء سنتها التاسعة بسبب تعيين منشئها في مشاغلها في الاوقاف في الآستانة ثم انه أعاد إصدارها في العام الماضي فآتم مجلد السنة العاشرة واستمر على إصدارها وقد صدر العدد الاول من مجلد السنة الحادية عشرة في منتصف المحرم مشتملا على مقدمة مختصرة وتسم قرارات شرعية وحكمين وثلاث قرارات للمجلس الحسبي العالي وسبع منشورات من وزارة الحقانية وقد صارت المجلة وافية بماحة المحامين الشرعيين وأصحاب القضايا والمباحث القضائية الشرعية بما تستوعبه من نشر الاحكام الشرعية ومنشورات الحقانية للمحاكم الشرعية وقرارات المجالس الحسبية ولذلك كثرت الاقبال عليها من جميع جهات القطر فنهى صديقنا منشئها ونتمنى له دوام التوفيق والارتقاء  
( الثمرات )

جريدة أسبوعية أدبية اتقادية لمنشئها حسن أفندي السندوبي المشهور في عالم الادب بمقالاته في المؤيد و بكتابه ( أعيان البيان ) أصدرها في العام المنصرم ولم يمض في سيره لاسباب ذكرها، وقد أعاد إصدارها في هذا العام فترجوها الراج .  
وقيمة اشتراكمها ١٠٠ قرش في القطر المصري

﴿ رحلة الحجاز ﴾

ضاق هذا الجزء عن نشر شيء من رحلتنا الحجازية وموعدنا الاجزاء الآتية